المبتدعة من القدرية والمرجية والجبرية والروافض
وغيرهم مما لا وجود له في اعصار السلف الصالح خاصهم
وعامهم وذكر امثلة ذلك علي الاستيعاب يطول ولنذكر
البعض ليتبين به المراد فمن ذلك ما احدثته المعتزلة
من تقييد ارادة الله جل وعلا بالطاعة وان الكفر
والمعاصي لم يردهما الله تعالي وانما العباد اوقعوا ما لم
يرده الله عز وجل ومعلوم ان هذه ضلالة لا مستند
لها وانما الذي اشتهر في زمن السلف الصالح وتلقاه
منهم الخلق ولهج به الصغير والكبير والذكر والانثي
والحر والعبد والحاضر والبادي حتي صار كانه معلوم
من دين ايمة المسلمين ضرورة يلهج به من عرف معناه
ومن لم يعرف وقوع الكاينات كلها بارادة الله تعالي
وان ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن حتي ان جهلة
العصاة يعتذرون عن معاصيهم بارادة الله ذلك
منهم ولو اراد الله بهم خيرا لما عصوا ونحو هذا ما انكره
المعتزلة من جواز العفو عمن مات مصرا علي المعاصي
وانكار الشفاعة له وانكار خلق الجنة والنار ومثل
هذا اكثر في العقايد ويدل قطعا علي هذا التاويل
الذي ذكرناه اتيان عمر بن عبد العزيز بمثل هذا جوابا
للسايل عن الاهوا فكانه قال له عليك في الدين
بما كان عليه السلف وتلقاه منهم الخلق ودع ما يناقض

ذلك



ذلك مما احدثته المبتدعة بل نقول هذه الالفاظ
التي اغتر بها من مال الي التقليد وحذر من النظر في
التوحيد هي في الحقيقة حجة علية لا له لان علما
السنة رضي الله عنهم انما القوا في علم التوحيد ليبينوا
للناس ما كان عليه السلف الصالح وصار لشهرته
ووضوحه قبل ظهور البدع دينا لعجايزهم وامايهم
واهل بدوهم وصبيان كتابهم وزادوا بان حصنوه
بالبراهين العقلية التي تنتهي الي ضرورة العقل بحيث
يخرج من انكرها عن ديوان العقلا وبالادلة النقلية
القطعية فيما نقبل فيه منهم رضي الله عنهم جعلوا
علي حرز دين الاسلام اسوارا لما قدمت جيوش المبتدعة
التي لا تحصي كثرة تريد اسلاب ذلك الدين وابداله
بجهالات يهلك من اتبعها ثم لما قدمت المبتدعة
بمعازل الشبهات لتهدم بها اسوار الادلة وبسلالم
الاوهام والتخيلات لتتجاوز بها الي حرز الدين بالغت
العلما رضي الله عنهم في الاحتياط للدين ونظرت بعين
الرحمة بجميع المسلمين فافسدت عليهم تلك الشبهات
وفسخت لهم تلك الاوهام والتخيلات باجوبة قاطعة
لا يجد العاقل عن الاذعان اليها سبيلا وانفقوا رضي
الله عنهم في جميع ذلك الذخاير التي حصلت لهم من الكتاب
والسنة واصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)